No 4A العدد 4A
2026 آب Aug 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

مشكلات الضعف في الخط العربي(الأسباب وطرائق المعالجة)

م. د زينب ريسان حميد الشمخاوي
zainabresan13@gmail.com
جامعة سومر / كلية التربية الأساسية
أ م د . سعدون خلف عزر الشويلي
saadounkhalaf@uos.edu.iq
جامعة سومر / رئاسة الجامعة

الملخص :
إن لتعليم مادة الخط العربي في منهج الدراسة الابتدائية دورٌ مهم يحتذى به ، لذا فيعد الخط وجه من أوجه فنون اللغة فهو يعين على نقل الأفكار والمشاعر والتعبير عنها بصورة صحيحة ، وله دور كبير في تقدم الطالب إلى حدٍ ما في الموضوعات الدراسية الأخرى . ومن هنا تقع المسؤولية على التربية والتعليم في الوقت الحاضر ، أو كل ما يتلقاه التلميذ من العلوم والمعارف التي تصل إليه من خلال الخط العربي ؛ وأن المسؤولية لا تقع على معلم اللغة العربية فقط بل تقع على كل من يتولى تدريس الخط العربي ، فلا بد من أن يشارك المعلم التلميذ من خلال المادة التي يقوم بتدريسها من حيث النظري` والتطبيق ، وقسمت الدراسة إلى مقدمة وفصلين فكان الفصل الأول يبحث عن التعريف بالخط العربي (مشكلة الدراسة) ، وأهداف الدراسة ثم حدود الدراسة للخط العربي ، أما الفصل الثاني يبحث عن الاطار النظري للدراسة مع نماذج تطبيقية لدراسة الخط العربي .

الكلمات المفتاحية : الخط العربي ، المعلم ، التلميذ ، التربية والتعليم .

Problems OF Weakness in Arabic calligraphy (causes and Methods OF treatment)

l. D ZainabResan Hameed AL Shamkhawi
Sumer University / College Of Basic Education
A L D Saadoun Khalaf Azar AL Shuwaili
Sumer University / University Presidency

Abstract
Teaching Arabic calligraphy in the primary school curriculum plays an important and exemplary role. Calligraphy is one aspect of language arts; it helps convey ideas and feelings and express them accurately. It also contributes significantly—though to a certain extent—to students' progress in other academic subjects.From this standpoint, responsibility lies with education in the present time, and with everything that the student receives of knowledge and information through Arabic calligraphy. This responsibility is not limited to the Arabic language teacher alone; it extends to everyone who teaches Arabic calligraphy. Therefore, the teacher must engage the student through the subject being taught, both theoretically and practically.The study is divided into an introduction and two chapters. The first chapter addresses the definition of Arabic calligraphy (the study problem), the study objectives, and the scope of the study regarding Arabic calligraphy. The second chapter discusses the study's theoretical framework, along with applied examples related to Arabic calligraphy.

Keywords : Arabic calligraphy, teacher, student, education

الفصل الأول (التعريف بالضعف للخط العربي)

مشكلة الدراسة : إن التدهور والضعف في تعليم الخط العربي والتخلي عن تعلمه وعدم العناية في تعليمه على مرور الزمن أدى إلى نشوء جيلمن التلاميذ يتسم برداءة الخط والاستهانة به إلى حد الإهمالبالخط ، حتى أصبحت كتابات التلاميذ في الكراسات وفي أوراق الاختبارات يتضح السخط والتذمر والشكوى وضج أولياء الأمور عن هذا الأمر لما يرونه في كتابة أبنائهم من التشويه والحذو عن الذوق والجمال(إبراهيم ٢٠٠٧ ، ٣٦٠ ـ ٣٦١) . وإن ما يكتبه التلاميذ الآن أصبح أكثر أهمية من جودة الخط نفسه الذي يكتبونه وأن هذا التحول في العناية بالخط جاء نتيجة للتقدم الحاصل في أساليب تقنيات آلات الكتابة ، وأدوات التسجيل والحاسوب ، ووسائل التسجيل الأخرى والتي جعلت من الممكن أن يكتب كتابًا كاملًا دون أن يضع القلم على الورق(مدكور ٢٠٠٩ ، ٣١١ ـ ٣١٢).

ومن طريق الاطلاع على المصادر والدراسات كشفت الحاجة إلى اعتماد طرق تدريس تبتعد عن الأدوار التقليدية للمدرس والمدرسة وتكون أكثر ملائمة ؛ إذ يمتلك المعلم المهارات الأساسيةفي التعليم منها كيفية ادارة الصف أثناء الشرح واستخدام التقنيات الحديثة مع جودة الكتابة وحسن الخط ، إلا إن أغلب المدرسين عبروا عن عدم رضاهم عن خطهم أثناء الكتابة الاعتيادية والأغلبية منهم يرغب في تحسين كتاباتهم في حال توفرت الفرصة لهم ، وهذا ما وجدته الباحثة أثناء الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها وأن هذا الأمر ينعكس سلبًا على طلبتهم في المدارس الابتدائية عادة ما يقومون التلاميذبتقيد المعلمين ولا سيما أثناء تعلمهم الكتابة في درس اللغة العربية.

وان المشكلات التي تؤدي إلى رداءة وضعف الخط عند التلاميذ ، هو عدم اعطاء الفرصة الكافية في أثناء التمرين ، ونفور التلاميذ من درس الخط ولعل ذلك يرجع إلى اسلوب المعلم أثناء الدرس وسوء اختياره للنماذج التي تجذب اهتمامهم وتغرس فيهم قيمًا مرغوبة ومحبوبة لمادة الخط العربي .

وعليه أن من أخطر الأسباب التي تواجه التلاميذ في ضعف الخط العربي أن معلمي اللغة العربية ومعلمي المواد الأخرى هم القدوة التي يحتذي بها الطلاب ، وأن القوة والضعف تُسهم في اهمال معلميهم للخط ، ومن المشكلات التي أدت إلى التشابه في رسم الحروف والاختلاف بين رسم الفاء الأولية والقاف الأولية المنفردة والأخيرة ، وكيفية رسم الميم الأولية والقاف والفرق بينهما وبين الهاء والصاد والفاء الأولية ، وكيفية رسم الدال المتصلة وتميزها عن اللام وكذلك الفرق بين الفاء الوسطية والغين الوسطية ، والفرق بين الصاد والضاد من جهة وبين الطاء والظاء من جهة أخرى (الهاشمي ٢٠٠٦ ، ٤٢٩) . وكذلك من الأسباب الأخرى التي تؤكد عدم جودة الخط العربي لدى التلاميذ هو المنهاج الدراسي المتبع في مدارسهم ، وهو عدم تخصيص حصص تدريسية كما هو معمول به في السابق وذلك يتخصص حصة لتدريس الخط وفق كراسة الخط العربي مطبوعة كي يتدرب التلميذ على الكتابة الصحيحة في الكراسة وتقليد الخط وفق النموذج المطبوع (عيد ٢٠١١، ١٢٣).

ويرى الباحثان من مشكلات ضعف الخط العربي لدى التلاميذ هو عدم وجود محتوى يعتمد عليه المعلم أثناء تدريس مادة الخط ، وعدم مطالبة مشرفي اللغة العربية للمنهاج المتبع لدى المعلم في أثناء تقديم درس الخط العربي ،وكذلك عدم وجود دورات تدريبية لتعلم مادة اللغة العربية .

ومما تبين اعلاه وجود مشكلة انطلق منها البحث الحالي في ضوء رداءة الكتابة والخط لدى تلاميذ المدارس الابتدائية في قسم تربية الرفاعي ،ويمكن بلورة مشكلة البحث بالنقاط الآتية :

١ـ الإهمال لدرس مادة اللغة العربية بصورة عامة ومادة الخط العربي بصورة خاصة في المدارس وعدم وجود كراسات لتحسين خطوط الطلبة وهذا يؤدي بدوره إلى رداءة الكتابة والخط العربي لدى التلاميذ .

٢ـ إن الضعف في عدم امكانيات المعلمين ، يؤدي بدوره إلى التعلم الخاطئ في رسم الحروف العربية والكلمات ، وأن قلة الاهتمام بدرس الخط العربي يعود إلى عدم الاستمرار بالمنهج الصحيح المتبع أثناء المتابعة .٣ـ إن عدم توفير الوقت الكافي لتدريب الطلبة مع قلة تكليف التلاميذ بالواجب البيتي في مجال الكتابة وكثرة اعداد الطلبة في الصف الواحد في المدرسة ساهم في ضعف الخط لدى التلاميذ .

٤ـ السبب في رداءة الإملاء وضعف الخط وضعف الكتابة الاعتيادية من حيث رسم الكلمات وأشكال الحروف أدى إلى حالة الرسوب عند أغلب الطلبة في المؤسسات التعليمية وليس فقط في المدارس الابتدائية.

No 4A العدد 4A
2026 آب Aug 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

فإن هذه الاسباب اعلاه ساهمت في تردي الخط والكتابة لدى تلاميذ المدارس وكذلك طلبة الكليات .

أهمية الخط العربي :

إن المفهوم الحديث للتربية هو عملية منظمة نجدها تهدف إلى تنمية الجوانب الشخصية بصورة متكاملة ومتوازنة ، وتعديل شخصية الفرد وسلوكه تعديلًا يشمل كل من الجوانب السياسية والدينية والاجتماعية والعقلية ؛ وأن التفاعل بين جوانب الشخصية يكون سعيًا متوازنًا يقوم على جوانب القوة والضعف وكذلك على التأثير والتأثر(صلاح وسعد ٢٠٠٥ ، ٣٢) .

لذا فنجد التربية لتحقيق أهدافها في المجتمع لا بد من وسيلة اتصال لتتم بها العملية التربوية وهي اللغة ؛ واللغة هي ((الوسيلة التي يمكن بواسطتها تحليل أية صورة أو فكرة ذهنية إلى أجزائها أو خصائصها)) ، ويتطرق إلى اللغة على أنها من أبرز الظواهر التي تأثرت بعناية كل من الفلاسفة والمفكرين والباحثين منذ أقدم العصور ، فهي تعد وسيلة للتفكير لذا فقد ظهرت فيها نظريات كثيرة تفسر مفهومها ونشأتها واكتسابها(الجبوريوحمزة ٢٠١٣ ، ٢٠٣) وتعد اللغة لها دور كبير في حياة المجتمع فهي سلاح الفرد في المواقف والاتجاهات التي تتطلب القراءة والكتابة والكلام والاستماع ، وأن هذه الفنون الأربعة تعد أدوات مهمة في عملية التفاهم من جميع النواحي ، فنلاحظ أن كل من الخطب والمقالات والنشرات كلها وسائل لغوية تحتاج إلى اللغة احتياج يومي في الحياة(الركابي٩،٢٠٠٩). واللغة العربية هي إحدى اللغات السامية (الجزرية) المشهورة منذ القدم فهي لغة عاد وثمود وجريس ، وكانت منتشرة آنذاك في كل من اليمن والعراق ، حتى بلغت النضج والسمو والرفعة عند استقرارها في الحجاز ، ثم بعد ذلك بلغت أوج مجدها وازدهارها حين صارت لغة الإسلام وبها نزل القرآن الكريم ، قال تعالى (إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ٢) ، (يوسف : ٢) ، لذا فصارت اللغة العربية ضرورة لكل مسلم يتمكن من تلاوة القرآن الكريم الذي أنزله الله تعالى بلغته العربية(الباتلي ١٩٩١ ، ١٠)إن اللغة العربية قائمة في تراثها الأزلي والعلمي والثقافي فهي تعد إحدى اللغات العالمية فيها ظهر الإسلام ونزل القرآن الكريم ، وتعد لغة خطاب الله عز وجل جلاله لأهل الأرض وهي خالدة بخلود كتاب الله تعالى (عبد عون ٢٠١٢ ، ٢٢) ، والقرآن الكريم هو الذي حفظ اللغة العربية من الضياع فنجد أن كل مسلم حرص على الفاظه وتلاوته (الجنابي ١٩٨١ ،٦٨).وتتسم اللغة العربية بعدة سمات في حروفها ، ومفرداتها ، واعرابها ، لذا كانت من أكثر اللغات السامية تحتفظ بالأصوات ، إذ تتكون اللغة العربية من (٢٩) حرفًا ولكل حرف مخرجه الدقيق ، وتتميز بأن لها قواعد خاصة في تنظيم الجملة العربية وضبط أواخر الكلمات ووجود الألفاظ المتضادة والجموع المتعددة (السفاسفة ٢٠١١ ، ٤٤).

أما الكتابة فتعد من إحدى مهارات اللغة العربية الأربعة منها (القراءة والكتابة والاستماع والتحدث) ، لذا فإن أهمية الكتابة ودورها في حياة البشر مما ذكره القرآن الكريم ، فنجد القرآن الكريم يعد القلم هو جوهر أساس للتعلم وأداة الكتابة ، فيقول سبحانه وتعالى (الَّذِي عَلَّمَ بِالۡقَلَمِ (٤))، (العلق : ٤) كما أقسم سبحانه وتعالى (نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ (١) ، (القلم : ١) وكذلك القرآن الكريم في تكريمه للقراءة في قوله تعالى :(ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ (١) (العلق : ١) ، وهو تكريمًا للكتابة أيضًا ، فمن خلال الكلام أو الحديث يمكن للمستمع أن يقف المتكلم ويفهم منه كل شيء من خلال اعادة الكلام أو التكرار ، فالحديث يستخدم من خلال الاشارات بحركة اليدين وحركة الجسم وتغيرات الوجه (عبد الباري ٢٠١٠ ، ٨٨) .

أما الخط فيعد أداة اتصال لغوية ، وترتبط ارتباطًا وثيقًا بنقل الفكرة والمعلومة من الكاتب إلى القارئ ، ويحمل فكرة الإنسان وتفكيره وآراءه إلى الآخرين ، فيتصف الخط بصفات حسن العرض ووضوح الكلمات وجمال الشكل وانسجام حروفه ، إذ يتمكن القارئ من قراءة المكتوب وفهمه بصورة جيدة ، أما إذا كان الخط رديئًا فيكون فاقدًا للجمال والانسجام (مجاور ١٩٧٤ ، ٥٩٠) ، وفي فضل القلم والخط قال تبارك وتعالى : (ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ (٢) ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ (٣) ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ (٤) عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ (٥)) (العلق١ ـ٥) .

ويرى الباحثان أن أهمية الخط العربي وانتشاره مرتبط باللغة العربية وفروعها ارتباطًا وثيقًا ، وذلك من خلال اعداد معلمين اعدادًا كاملًا ، ودرسهم تدريسًا مستقلًا لأن الخط العربي ينجذب إليه التلاميذ لما فيه من فن واتقان وعن كيفية رسم الحروف بجمالية واتقان مبدع في أثناء كتاباتهم ، وفي ضوء ما سبق ذكره نجد أهمية البحث الحالي تتجلى في النقاط الآتية:

١ـ اهمية التربية ودورها في تعلم جيل من التلاميذ على مفهوم الخط العربي وكيفية تناوله وشرحه من قبل المعلم أثناء شرح الدرس وتناول نموذج تطبيقي وشرحه ع السبورة .
٢- أهمية اللغة العربية وحفظها وتبادلها لأنها لغة القرآن الكريم وتتطلب من الباحثين والدارسين في مجال اللغة العربية الاهتمام بها .
٣-إن الكتابة وتعلم الخط وسيلة للتفاهم والتوثيق وتسجيل الأحداث مع الاحتفاظ بالأفكار في النسيان ، لأن الكتابة تعد من إحدى مهارات اللغة العربية الأساسية ومن العناصر المهمة تناولها في الثقافة ، أما أهمية الخط فكانت ضرورية لأنها دون بها كتاب الله عز وجل.
٤ـ تنمية بعض مهارات الخط العربي للتلاميذ في المرحلة الابتدائية التي تمثل الحجر الأساس في المؤسسة التعليمية في تكوين شخصية الفرد ، أما الخط الجيد فيجعل الطالب له القدرة على الاشتراك في المهرجانات والمعارض المقامة ضمن النشاطات.
ومما تبين اعلاه يجب الاهتمام بالخط العربي وتعريف المعلمين ومساعدتهم على تطبيق الطرق الحديثة التي تمكنهم من التعامل مع المستحدثات العلمية والتكنولوجية والاتصالات ومعرفة الأحداث المتلاحقة ، وهذا ما أكّدهُ المشرفين عن طريق مقابلة أجراها الباحثين معهم ؛ إذ عزوا أسباب انخفاض التحصيل لدى التلاميذ من خلال ، تمسك المعلمين بالطريقة التي تعتمد تلقين الدرس باللفظ والشرح وليس طريقة التطبيق في مادة الخط العربي ، إذ وجه الباحثان استبانة استطلاعية ملحق (١) لـ(٦٠) معلمًا ومعلمةً من معلمي المراحل الابتدائية في المدارس الابتدائية التابعة لمديرية تربية محافظة ذي قار قسم الرفاعي وكانت إجابتهم عن الاستبانة كما يأتي :
ـــ إنّ نسبة (٩٠ %) من المعلمين أكّدوا أنّه ليس لديهم المعرفة الكاملة بتوظيف درس الخط العربي من خلال التطبيق ، وأن اعتماده تطبيقيًا قد يكون أحد الحلول الممكنة في حل بعض مشكلات الخط لدى التلاميذ في وقت مبكر.
ـــ إنّ نسبة (٨٥%) منهم يعانون من القصور الواضح في أولى الخطوات التدريسية للتلاميذوهي التخطيط لتعلم مادة الخط العربي التي تبدأ من مرحلة التهجي ثم التعليم يبدأ خطوة بخطوة بتعلم الحروف ثم الكلمات ثم الجمل، ثم بعدها مرحلة التنفيذ التي تمثل الأداء التطبيقي لمعلمي المراحل الابتدائية لمعرفة وفهم الخط العربي ونقل المحتوى التعليمي للتلاميذ .

*** أهداف الدراسة :**

تهدف هذه الدراسة التعريف معلمي المراحل الابتدائية بمادة الخط العربي ومعالجة المشكلات وطرائق علاجها ؛ فضلًا عن ذلك اعداد خططللتدريب تكون واضحة ومبرمجة لمعرفة مدى أهمية العملية التعليمية .

حدود دراسة الخط العربي /

١ـالحدود الزمانية : العام الدراسي (٢٠٢٦ ـ ٢٠٢٧م) .
٢ـ الحدود المكانية المديرية العامة للتربية في محافظة ذي قار / قسم تربية الرفاعي .
٣ـ الحدود البشرية : معلمي مراحل الدراسة الابتدائية التابعين للمديرية العامة لتربية ذي قار / قسم تربية الرفاعي .

الفصل الثاني (الاطار النظري)

أولًا : مفهوم الخط

عند الحديث عن مفهوم الخط العربي يحدث هناك بعض اللبس بينه وبين الكتابة فكلمة الخط هي اصطلاح مرتبط بالخط العربي الذي ابتدعه العرب سابقًا ويشمل أنواعًا مختلفة من الرسوم التي وضعها الخطاطون ضمن منهجهم الابداعي والتي تطورت مع مرور الزمن ، ولو جئنا إلى تعريف الخط ، نجد أن كلمةالخط تعني (خط بالقلم أي كتب) ، فقد لوحظ بعد ذلك أن كل من تطرق إلى تعريف الخط العربي ربطه بالكتابة (المغري ونايف ١٩٩٧، ٩) .

ويرى الغلاييني أن الخط العربي هو : ((تصوير اللفظ بحروف هجائه التي ينطق بها ، وذلك بأن يطابق المكتوب المنطوق به من الحروف)) (الغلاييني ١٩٩٣ ، ج٢ : ١٣٥) ، وقد ارتبط الخط بالدين الاسلامي ارتباطًا وثيقًا ، فمن خلال الحرف العربي كتبت آيات القرآن الكريم وأحاديث الرسول (صلى الله عليه وآله) ، وينظر إليه المسلمون نظرة فيها إكبار وإجلال حتى قيل عنه بأنه عبارة عن هندسة روحية تحدثها آلة جسمانية (ابن النديم ١٩٨٨ : ٥٦) .

نلحظ كذلك العناية بجودة الخط كانت عظيمة في الاسلام ، والخطاطون هم أرفع الفنانين مكانةً في الإسلام، وذلك لانشغالهم بكتابة السيرة والتاريخ والأدب والشعر(زايد ، صبري (١٩٩٨ م ، ٤٥) .

أما عند تعريف الكتابة فنجدها مرتبطة بالخط ، فهي ((عبارة عن قدرة حركية يدعمها إدراك بصري دقيق، وتصور ذهني صحيح وثابت الشكل ـ خط وإملاء ـ ثم تصور عقلي للفكر يدعمه وعاء لغوي سليم ، وبتآزر هذه المكونات يتعلم الفرد الكتابة))(الربيعي ، مهدي ٢٠١٢ : ٢٦٩) .

إذن فنجد أن كل من الكتابة والخط يستخدمان غرض واحد ، ويتبعان نهجًا واحدًا عند التنفيذ إلا أن كل منهما له مميزات خاصة (الجبوري ١٩٨٤ : ٦٣) .

ثانيًا : نشأة الخط العربي

إن نشأة الخط العربي ترتبط بنشأة اللغة العربية ، فكما أن اصل اللغة هي وحي وإلهام ، لذا فيختلف الباحثون في اصل الخط العربي هل هو توقيفي من الله عز وجل ؛ أم ابتدع من قبل البشر ، إلا أن الدراسات الحديثة تشير أن الخط العربي نشأ من الخط النبطي الذي بدوره كان قد أشتق من الخط الآرامي ، وأن الفريق الذي يرى أن الخط توقيفي من الله عز وجلاستند إلى قوله تعالى في سورة العلق ((ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ (٤) عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ (٥)) ، وعند انتشار البلاد العربية وظهور الإسلام أصبح القرآن الكريم عاملًا رئيسيًا في انتشار الخط العربي ، من خلال دوره في الفتوحات الإسلامية ، وفي نشر رسالة التوحيد فكان للخط العربي توسعًا كبيرًا في البلدان العربية وغير العربية مثل الروم والفرس والعراق وغيرها(الخط العربي والتكنولوجيا نحو تعليم الرقمي : ٣٥٧) .

وإن أول من وضع الخط هم بنو المحصن بن جندل بن يعطين بن ابن مدين وكانوا قد أنزلوا في عدنان بن داود وأسماؤهم (أبجد ، هوز ، حطي، كلمن، سعفص، قرشت) ، فعندما وجدوا حروفًا ليست في أسمائهم الحقوها بها ويسموها الروادف وهي (والثاء والخاء والذال والضاد والظاء والغين) التي مجموعها (ثخذ ، ضظغ) وقيل أنهم كانوا سابقًا ملوك مدين وأن رئيسهم (كلمن) وهلكوا يوم الظلة وأنهم قوم نبي الله شعيب (عليه السلام) ؛ والظلة هي السحابة التي أظلتهم بعد الحر الشديد الذي أصابهم (الكردي: ١٩٣٩ : ١٧). ومن أول الخطوط التي يستخدمها العرب آنذاك كان الخط الكوفي ، حيث يُنسب الخط الكوفي إلى مدينة الكوفة في العراق وتم استخدامه في كتابة المصاحف خلال فترة التدوين في عهدهم ، أما خط التحرير فكان يستخدم في عقود البيع والمراسلات وأصبح بعد ذلك يعرف باسم (الخط الدارج) ؛ ومن الخطين الكوفي والتحرير ، نشأت في عهد الدولة العباسية ما يُقارب أثنا عشر من الخطوط ، وفي أوج ازدهارها ونشأتها وصلت ما يقارب إلى عشرين خطًا ، وبرز في هذا المجال من الخطاطين المبدعين كان محمد بن مُقلة (ت٣٢٨هـ) وياقوت بن عبد الله المستعصي (ت٦٩٨هـ) وغيرهم أما بعد ذلك ومع مرور الوقت تطور أنواع الخطوط العربية لتشمل ستة أنواع رئيسية من الخطوط وهي كل من خط الثلث ، وخط النسخ ، وخط التعليق ، وخط الريحاني ، وخط المحقن ، وخط الرقاع (الخط العربي والتكنولوجيا نحو تعليم رقمي معاصر : ٣٥٨).

ثالثًا : التطور التاريخي للخط العربي :

ــ الخط العربي في صدر الإسلام :

كانت الكتابة قبل الإسلام منتشرة في مكة ، لأنها مركزًا تجاريًا والحضارة فيها كانت أوسع مما حولها؛ ويذكر البلاذري ذلك كان فيها سبعة عشر رجلًا يكتبون ونساء كاتبات كن يكتبن ويعرفن القراءة كذلك ، وأن الخط الذي كان يكتبونه قبل الإسلام الخط المكي (المنجد ١٩٧٩ : ٢٣). وفي عهد الرسول (صلى الله عليه وآله) بعث إلى ملوك الأرض يدعوهم إلى الإسلام ، والرسول قد اختار عند الكتابة أجود الكتاب وأحسنهم خطًا ويذكر أن النبي الكريم كان له من الكتبة عدد من الصحابة الكرام وهم عمر بن الخطاب

وعلي بن أبي طالب ، وعثمان بن عفان وخالد بن سعد ، وأبان بن سعيد وزيد بن ثابت وغيرهم (الدينوري ، أدب الكاتب : ٣٤) .

وكان للإسلام الأثر الكبير في انتشار التعلم بين العرب وأصبحت القراءة والكتابة هما الدعامتان الأساسيتان اللتان يقوم عليهما التعليم بين ثنايا العرب آنذاك ، ويمكن الإشارة إلى منزلة العلم في الإسلام ، ولتكن أول آية من القرآن الكريم نزلت تأمر بالقراءة قال تعالى : ((((ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ (٢) ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ (٣) ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ (٤) عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ (٥) (العلق ١ ـ ٥) ، وكان لهذه الآية الكريمة الأثر البارز في حث العرب على الإسلاموأخذوا يتعلمون القراءة والكتابةويكتبون كتاب الله الذي أنزله على نبيه الكريم محمد (صلى الله عليه وآله) (الأعظمي : ١٩٧٧ ، ٢٢) وبعد تأسيس الكوفة وفي خلافة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ، إذ توسع انتشار الخط العربي وطور أهل الكوفة اسلوب كتابة الحرف وشكله ؛ حتى أصبح هذا الخط آنذاك متميزًا عن غيره من الخطوط عند أهل الكوفة كخط الحجاز(المدني)(الآلوسي ٢٠٠٨ : ٣٣).

وكان الخط الكوفي مفضلًا في كتابة القرآن الكريم ووحيه بين سائر البلاد وانتشاره في مكة والمدينة كما تلقوه بصورته الظاهرة عن النبي محمد (صلى الله عليه وآله)؛ وبعد ذلك تعد حادثة جمع القرآن الكريم على يد الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) ، وإن الجمع بعد نقطة انطلاق القرآن الكريم مع الفتوح الإسلامية ، فنجد هذا الجمع من هذه المصاحف منسوبة إلى عثمان بن عفان (رضي الله عنه) وللإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، في متحف (طوب قبو) باستنبول (زين الدين : ٢٠٠٩ : ٢٢) .

ـ الخط العربي في العصر الأموي:

كانت الكوفة مركزًا من مراكز التجديد والابتكار في الكتابة العربية وهي مقرًا لخلافة أيام الإمام علي بن طالب (عليه السلام) ؛ وبعدها تم انتقال مركز الخلافة إلى الشام ، إذ تحول الاهتمام بالخط من هناك وانشغال الكثير من الناس بالكتابة وتدوين الأثر ونسخ المصاحف ، وكان بانتشار العرب الفاتحين انتشرت اللغة العربية ، وفي كل أنحاء الدولة الإسلامية انتشر الخط العربي ، والخلفاء الأمويون أعطوا للخط العناية الكبيرة وذلك لحاجتهم الشديدة إليه في كل من المراسلات والكتابة على العمائر ؛ وفي كتابة المصحف الشريف (الجبوري ١٩٩٤ : ٧٩) ومن الخطاطين الذين أجادوا في كتابة الخط العربي في العصر الأموي ؛ منهم قطبة ومالك بن دينار ، وخالد بن أبي الهياج ، وشعيب بن الحمزة الكاتب ، ومن المواد التي حملت في كتابة الخط العربي في العصر الأموي هي المسكوتات ، ولفائف البردي ، وكتابات الأحجار ، وشواهد القبور ، والنقوش التذكارية وغيرها (صالح وآخرون ١٩٩٠ : ٥٧ ـ ٦١).

ـ الخط العربي في العصر العباسي:

وصل الخط العربي مرحلة متقدمة من النضج والازدهار في العصر العباسي ، وبعد تأسيس بغداد على يد أبي جعفر المنصور عاصمة للدولة العباسية ومركز للحضارة العربية ، إذ توسعت دائرة الثقافة العربية واهتموا بالعلم والترجمة ، وادى هذا التطور الكبير في حقل الكتابة والخط ، والخط في هذا العصر استوعب صور من الابداع بظهور عدد منالخطاطين ، لذا فاتسم الخط بالزخرفة والتلوين والتزويق(الآلوسي ٢٠٠٨ : ٣٥).

ففي هذا العصر برع الأحول المحرر وهو من صنائع البرامكة واستنبط عدة أقلام فمنها قلم النصف وقلمًا أخف من الثلث سماه خفيف الثلث ؛ وقلمًا حروفه متصلة مع بعضها البعض وليس فيها شيء منفصل عن غيره اسماه (المسلسل) ، وقلمًا اسماه بخط المؤامرات وقلمًا بخط القصص وقلمًا بالحوائجي ، وكان قد رتب الأقلام ترتيبًا متسلسلًا وجعل لها نظامًا خاصًا بها (القلقشندي : ١٩١٤ ، ج٣ ،٦) واشتهر أيضًا في هذا العصر كل من ياقوت بن عبد الله الرومي المستعصميالمتوفى (٦٩٨هـ) ، وكان متفرغًا للإبداع في كتابة خط النسخ الذي كان مستعملًا لغير المخطوطات الرسمية بين كافة الناس ؛ وذلك بعد أن أخل عليه تعديلات الوزير ابن مقلة إلى فروع كثيرة ، لذا فأصبح كل من الخط الكوفي والنسخ من الأقلام الرئيسية في الخط العربي ، فقد اشتهر بعد القرن السابع للهجرة ستة أقلام وهي كل من خط الثلث والنسخ والرقعة ، والتعليق والريحاني والمحقق (عبادة ١٩٦٥ : ١٥ ـ ١٦) .

ـ الخط العربي في العصر الأندلسي

ففي العصر العباسي انفصلت كل من المغرب والاندلس عن الخلافة العباسية وأصبحت لها كيان مستقل؛ واستطاعت آنذاك أن تكون مركزًا من مراكز الاشعاع الحضاري في العالم الإسلامي ، لذلك فإن الخط العربي حظي بالاهتمام الواضح في بلاد المغرب والاندلس بعده فنًا من الفنون العربية الإسلامية ، فالمغرب اشتقوا خطهم المغربي من الخط الكوفي وكان يسمى بالخط القيرواني نسبة إلى القيروان عاصمة المغرب (ذنون ١٩٩٠ : ٩٠). وعند انتقال القيروان من المغرب إلى الأندلس ظهر فيها خط جديد سمي بالخط الأندلسي أو القرطبي ، وأن الخط القيرواني يعد امتدادًا للأندلسي الذي اكتسب في المغرب الحياة الجديدة وهو مقوس الشكل على خلاف الخط القيرواني الذي تعد حروفه مستطيلة ، وأن الخط المغربي أو الأندلسي يشترك في طريقة النقط فإن الفاء لا توضع فوقها نقطة ، كما يضعها المشارقة بل مكانها يكون في أسفل الحرف ، وكذلك حرف القاف لا توضع فوقه نقطتان بل نقطة واحدة فقط (الجبوري ١٩٩٤ : ١٤٤) ومما تبين اعلاه يوضح أن الخط العربي في الأندلس لا يزال يحكي عن قصة الإبداع والفن العربي الإسلامي على الرغم من مرور الف عام ، فإن هذا الإبداع يحكي كل من قصة الخطاط والفنان .

ـ الخط العربي في العصر الفاطمي :

في عهد الدولة الفاطمية أهتم الفاطميون بالخط العربي اهتماماً كبيرًا ، حتى أن الدولة الفاطمية في مصر قد ناقشت ودولة العباسيين في بغداد ، فكان الفاطميون يزينون قصورهم ومنازلهم وعروشهم بأدوات من زينة الخط العربي(زريق ٢٠٠٧ : ٢٤) إن آثار كل من ابن البواب وابن مقلة كانت لها مكانة كبيرة ومتميزة في الخط العربي ، فقد نالت اعجاب الفاطميين (الجبوري ٢٠٠١: ج١ ، ٣٢٠)، فقد ظهر في مصر الخط الكوفي والفاطمي فقد امتازت ولها أهمية كبيرة ، واختلفت عن الخطوط الأخرى وانتعش الكتاب في مصر التي ازدهرت خلال فترة العصر الفاطمي ازدهارًا ثقافيًا ، حتى أن المبدعين خلال فترة هذا العصر استطاعوا أن يخترعوا قلم الحبر السائل الذي يتميز بخزان صغير الحبر ، وهو قد لا يختلف عن أقلام الحبر السائل الحديثة) (شوحان : ٢٠٠١ ، ٣٧) . حتى استمرت العناية الكثيرة بالخط والخطاطين في عهد الدولة الأيوبية وعصر المماليك ، وكانت النظرة إلى الخطاط توصف بنظرة السمو والافتخار(زريق ٢٠٠٧ : ٣٤).

ـــ الخط العربي في العصر الحديث:

من أبرز الخطاطين في العصر الحديث الذين يعتبرون من بوادر النهضة الحديثة للخط العربي في كل من العراق ومصر ، ففي العراق نجد المرحوم الخطاط محمد صبري الهلالي والمرحوم الخطاط هاشم محمد البغدادي ... وغيرهم(الجبوري٢٠٠٤ : ٢٩ ــ ٣٠) . ومن مصر الخطاط المرحوم سيد إبراهيم صاحب كتاب (فن الخط العربي) ، ومن الحجاز الخطاط المرحوم محمد طاهر الكردي صاحب كتاب تاريخ الخط العربي وآدابه ، فقد أثرت ابداعاتهم على مجموعة من الخطاطين المعاصرين في كل من مصر والعراق (الآلوسي ٢٠٠٩ : ٣٨) .

أنواع الخط العربي مع نماذج تطبيقية مختارة :

إن الخط العربي كان قد نشأ نشأة عادية وبسيطة ؛ ثم تطور بعد تطور الحياة ، إذ قبل الإسلام كانت بطيئة جدًا ثم نجده بعد ذلك يقفز قفزات سريعة ومتطورة بعد الإسلام حتى وصلت إلى درجة التطور والإبداع والتميز في الخط العربي ؛ إذ تناوله الخطاطون من حيث التطور والتحسن وأضاف الخطاطون للحرف العربي قواعد ثابته ومتزنة ؛ فمنها اصول يجب على الخطاط الناجح أن يلتزم بها ليكون خطاطًا متميزًا وناجحًا في تحسين الخط العربي (شوحان ٢٠٠١ : ٤٩) ، وأخذت الخطوط العربية عدة مناهج وتسميات متعددة ؛ إلا أن ما يهمنا في وقتنا الحاضر هو الأنواع التي تستعمل وتكون أكثر انتشارًا وتميزًا عن باقي الخطوط الأخرى ومنها .

١ـ الخـط الكوفـــي :

ذكر سابقًا أن بعض الخطوط تسمى نسبة إلى أسماء المدن ، فالخط الكوفي يسمى نسبة إلى مدينة الكوفة التي عُمرت بعد غلبة المسلمين على العراق أما قديمًا فكان يعرف بالجزم (رضا ١٩٨٦ : ٦٠) وكان للخط الكوفي نوعان أساسيان من الخطوط وهما اليابس والثقيل ويسمى (بالخط التذكاري) ويستخدم في كتابة المواد الصلبة كالأخشاب والأحجار ويخلو في أكثر الأحيان من كتابة النقط على الحروف وكذلكترابط الحروف ، والنوع الثاني الذي تجري فيه اليد بسهولة وهو الخط الذي اشتهر إلى الكوفة من المدينة ويسمى خط التحرير (عبيد ٢٠٠٧ : ١٨) .

No 4A العدد4A
2026 آب Aug 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

ثم بعد ذلك دخل الخط الكوفي إلى مرحلة التطور في أشكاله وزخارفه ، وظهرت فيه أنواع زخرفية قسمها مؤرخو الخطوط إلى الخط الكوفي البسيط والكوفي المورق والكوفي المزهر المخمل والكوفي الهندسي (الجبوري ١٩٩٩ : ٦٧) .

٢ ـ خــط النســخ :

وهو الخط اللين والمدور الذي عرف بالنصوص العربية في عصر ما قبل الإسلام ، ومن أسمائه أيضًا يسمى بالخط المقور حين كان زيد بن ثابت يكتب به في عصر صدر الإسلام ، أما في العصر العباسي فقد ازدهر على يد الضحاك بن عجلان (الجبوري ١٩٩٩ : ٧) ففي العصر العباسي حظي بعناية كبيرة حتى عرف هذا الخط بالنسخ الأتابكي ، وهو الذي كتب بالمصاحف والنقوش على جدران المساجد في العصور الوسطى آنذاك وأخذ محل الخطوط الكوفية (عبيد ٢٠٠٧ :١٩)؛ وإن ما يمتاز به خط النسخ من حيث الوضوح والسهولة في القراءة ، وذلك لعدم قبوله على التراكيب أو التداخل أي يكتب بشكل مستقيم وواضح وبسيط للقارئ ويستعمل في طباعة الكتب التي تكون أمام أنظار التلاميذ ، وأخذ به للتدريس والتعليم في معظم المراحل التعليمية (محمود ٢٠١١ : ٤٤) ، وفي طرائق المعالجة الآتية في البحث نقترح على معلم المدرسة الابتدائية أن يتناول خط النسخ كما في ملحق رقم (١) ليكون الأنسب على مستوى تلميذ المرحلة الابتدائية .

النموذج الأول من خط النسخ /

نموذجان للبسملة بخط نسخي كتبهما الخطاط هاشم محمد البغدادي

نموذج من الخط النسخي لبسملة

النموذج الثاني من خط النسخ

No 4A العدد4A
2026 آب Aug 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

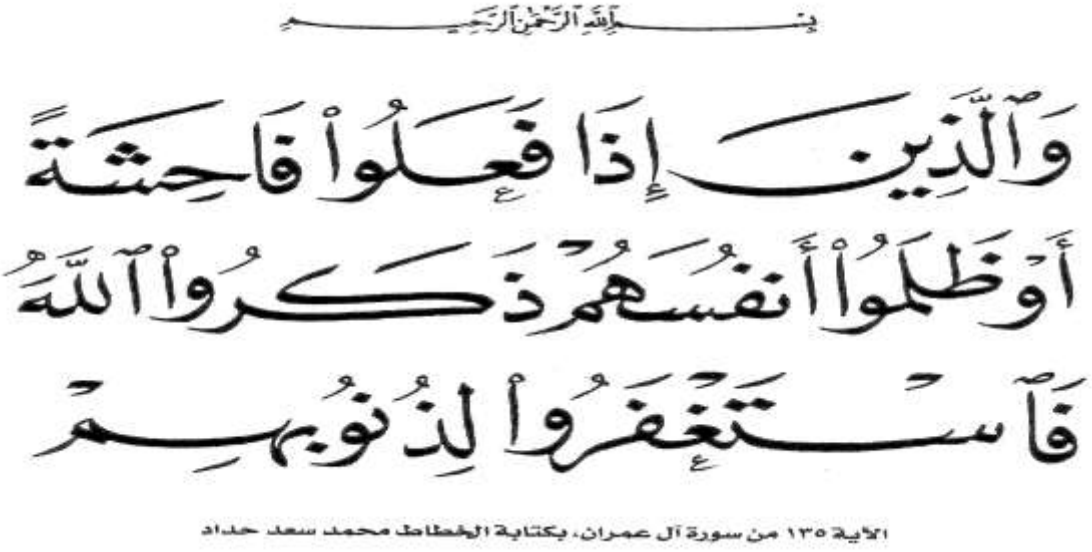

الآية ١٣٥ من سورة آل عمران، بكتابة الخطاط محمد سعد حداد

٣ـ خــط الثلــث :

يعتبر خط الثلث من أجمل الخطوط العربية وحتى أصعبها من حيث القواعد والمقادير ، وأن الشخص الذي يتمكن من اجادة خط الثلث فهو يتمكن من اجادة غيره من الخطوط وبسهولة تامة ؛ فلا يعتبر الخطاط خطاطًا ناجحًا إذا لم يتقنه ، ويستعمل في كتابة المساجد والقباب (الأعظمي : ١٩٧٧ : ٦٦) ولأن خط الثلث يأخذ وقتًا طويلًا في الكتابة لذلك يقل استعماله في كتابة المصاحف ويقتصر على العناوين والجمل وبعض الآيات لعوبة كتابته (قنديل ٢٠١٠ : ٣٤٣) .

وفي أواخر الدولة الأموية ظهر خط الثلث على يد قطبة المحرر ، وحتى طوره بعد ذلك الخطاط إبراهيم الشجري وكان يستعمل ثماني شعرات من شعر حيوان البرذون في خط الثلث (الجبوري ٢٠٠٠ : ٧) ويرى بعض الباحثين نتيجة لانحراف القلم عند الكتابة بمقدار ثلث الغرض اصلًا لذلك سمي بخط الثلث ، وهو يعد قريب من الواقع الذي عليه يدور انحراف القلم ومقداره الثلث (الحسن ٢٠٠٣ : ٢٩٧).

ومن الخطاطين المبدعين في خط الثلث في العراق هم كل من المرحوم الاستاذ محمد هاشم البغدادي ، وعباس البغدادي ، والاستاذ الدكتور رمضان بهية، وجاسم النجفي ، ومثنى العبيدي ، ومحفوظ العبيدي وغيرهم . كذلك نقترح على معلم المدرسة الابتدائية في طرائق المعالجة الآتية في البحث لاحقًا كما في ملحق رقم (٢) كنموذج لتعليم خط الثلث لتلميذ المرحلة الابتدائية ليكون الأنسب على مستواهم التربوي .

النموذج الأول من خط الثلث

No 4A العدد 4A
2026 آب Aug 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

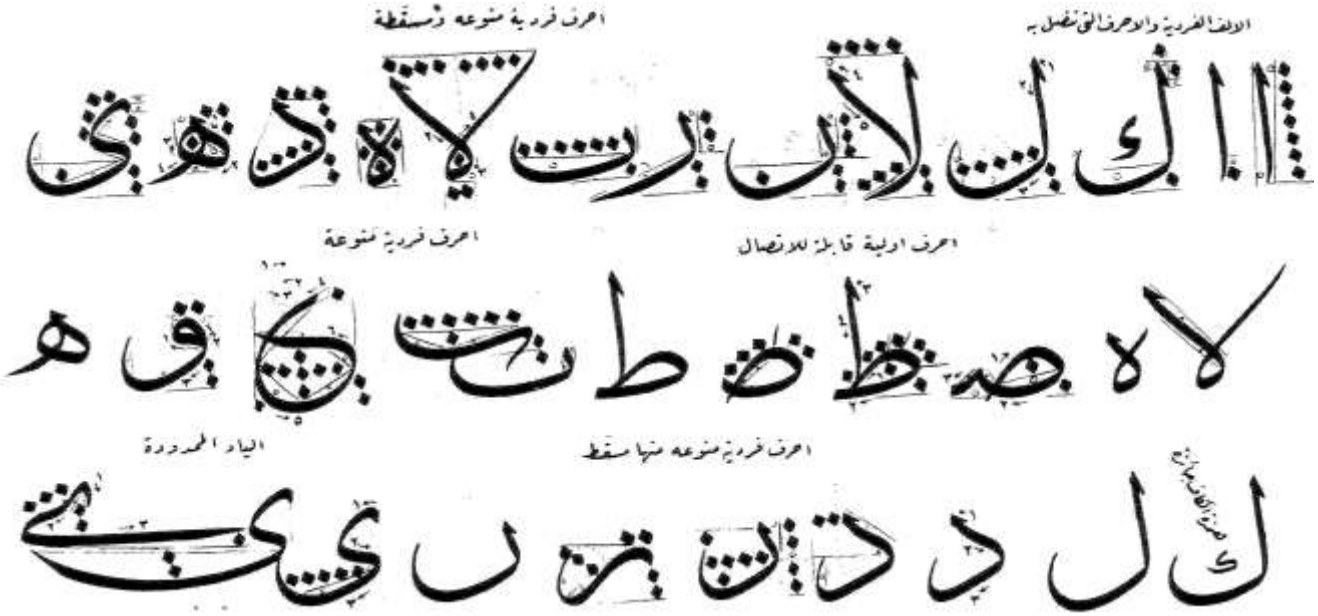

النموذج الثاني من خط الثلث /

لوحة فيها تراكيب جزئية، نصها: «أنا مدينة العلم وعلي بابها». من كتابات عبد الرحمن محمد سنة ١٣٤٩هـ

٤ـ خـط الرقعــة :

يعتبر خط الرقعة من الخطوط المتأخرة والمستحدثة إلا أن الآراء غير متفقة في تسميته ونشوئه التي لا علاقة لها بخط الرقاع القديم الذي كان موجود سابقًا وهو قلم قصير الحروف ؛ الاحتمال الشائع أنه قد اشتق من خطي الثلث والنسخ ، وإن كتابة خط الرقعة قد تكون هي أسرع انجازًا من كتابة خط النسخ (زين الدين ٢٠٠٩ : ٣٨٤) ويعد الخطاط ممتاز بن مصطفى أفندي هو الذي وضع قواعده ثم بعد ذلك شاع واشتهر في البلدان التي تستخدم في كتابة الحرف العربي وذلك حوالي كان في سنة (١٢٨٠ هـ)(النجد ١٩٩٧ : ٤٣٩) .

وخط الرقعة يمتاز من حيث السهولة والاستقامة التي تكون فيه أكثر من غيره من الخطوط ، وكذلك بالوضوح وتستعمل في أكثر الاعلانات التجارية وذلك للبساطة التي فيه وهو بعيد عن التعقيد والتضخيم في حروفه ، ويعد خط الرقعة من أسهل الخطوط العربية الأخرى على الاطلاق وهو يستعمل في الكتابة الاعتيادية عند الناس وفي أمورهم الحياتية الأخرى(الأعظمي ١٩٧٧ : ٨٠) ومن الخطاطين الذين اشتهروا في اجادت خط الرقعة على مستوى الوطن العربي منهم ، أمين فحص اللبناني ، وجواد سبتي النجفي ، وسيد إبراهيم ، وصبري الهلالي ، وعبد الرحمن صادق ، عبد الرزاق عوض وغيرهم الكثير(الجبوري ٢٠٠٠ : ٧ـ ٨) .

النموذج الأول من خط الرقعة /

No 4A العدد4A
2026 آب Aug 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

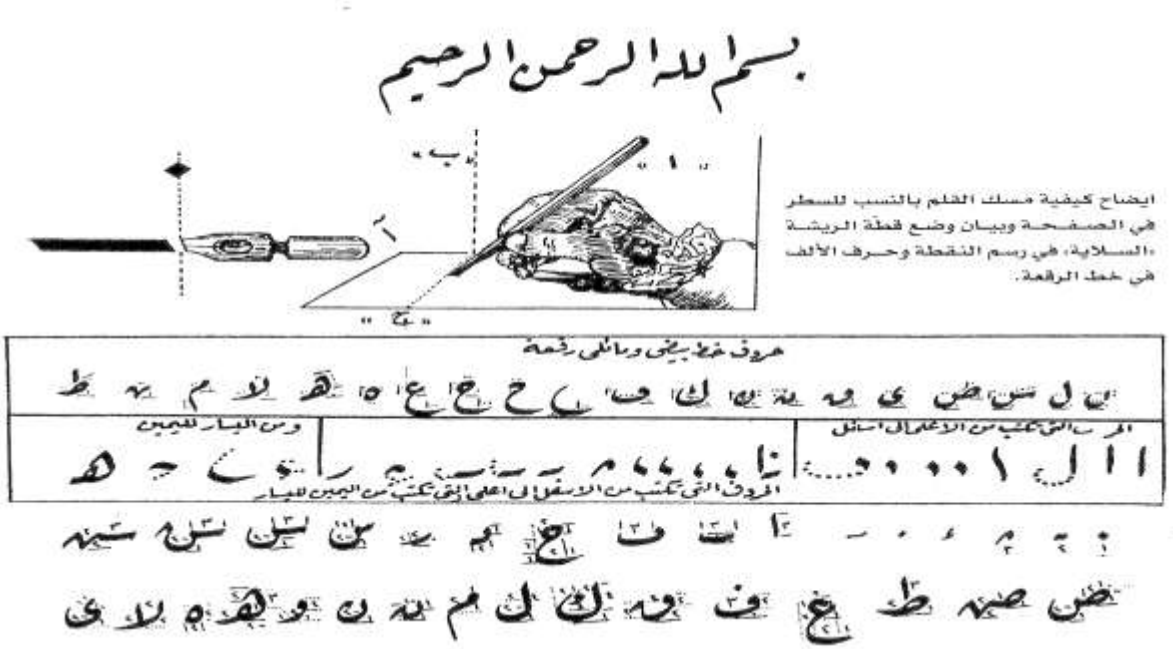

النموذج الثاني من خط الرقعة /

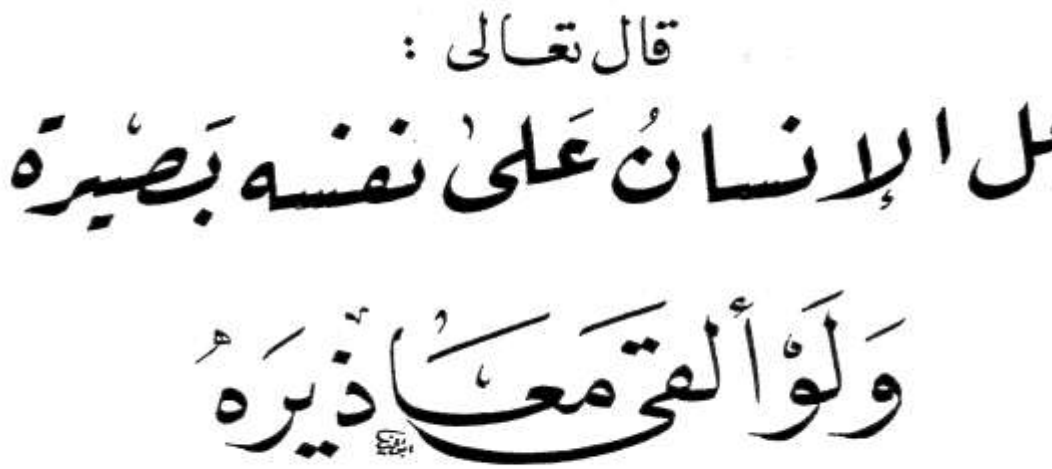

نموذج بخطي الرقعة والنسخ، كتابة الخطاط محمد حسن أبو الخير

٥ـ خط الإجازة (التوقيع) :

خط الإجازة ويسمى أيضًا (بخط التوقيع) ، ويذكر أن السبب في تسميته بخط الإجازة جاءت متأخرة وذلك بسبب استعماله في مخاطبات الأعمال والكتب الرسمية آنذاك ، ويقال يسمى بخط الإجازة وذلك لتجوز للخطاط الجمع بين خطي الثلث والنسخ ، وأما السبب في تسميته بخط التوقيع لأن كان التوقيع فيه من قبل الخلفاء والوزراء وذلك عند التوقيع على ظهور القصص ، وكذلك يسمى بخط التوقيعات وأن هذا الخط كان يستعمل في عناوين سور القرآن الكريم وعدد آياتها ، والإجازات العلمية والبطاقات الشخصية وغيرها (الأعظمي ١٩٧٧ : ٧٧).

٦ـ الخط الفارسي : . يعدُ الخط الفارسي نوع من أنواع الخط العربي المهمة ، وعرف كذلك بخط (التعليق) وأخذ بالنمو والازدهار في أواخر القرن السادس للهجرة ، أو السابع للهجرة الثالث عشر للميلاد

(عبادة ١٩١٥ : ٣٦) .واطلقوا عليه كذلك خط (الشكسته) ، وقد حصل تطور لخط التعليق الذي ظهر بعد خط الشكسته حتى أخذ يكثر استعماله في كتابة المخطوطات ويسمى كذلك بـ (النستعليق) وخط النستعليق هو الذي يجمع بين كل من خطي (النسخ والتعليق) ، ويمتاز بأنه خفيف ولطيف في الكتابة بخلاف خط التعليق لأنه أطوع في يد الكاتب (جمعة ، د.ت ٨٠) حيث انتشر الخط الفارسي وشاع بأنواعه عرفه كذلك الخطاطون العرب في مصر والعراق وكذلك الخطاطون في تركيا (الألوسي ٢٠٠٩ : ٥٤) .

٧ـ الخط الديواني :

شاع انتشار الخط الديواني في عصور السلاجقة حتى جاء عهد السلطان محمد الفاتح العثماني ولحروفه كانت خليطًا بين كل من خطي الثلث والنسخ والريحاني ؛ واستمر بعد ذلك استعماله حتى العصر السادس عشر للميلاد ، أو بعد ذلك عرف بصفة اسلوب رسمية بعد السلطان محمد الفاتح القسطنطينية سنة (٨٥٧هـ) باسم الديواني المطلق وأول من وضع قواعده الخطاط إبراهيم منسف عاش في عهد السلطان محمد الثاني (زين الدين ٢٠٠٩ : ٣٨٠). وعرف الخط الديواني كذلك باسم الخط الهمايوني (السلطاني) وهو الخط المبتكر للرئيس وللعثمانيين (حنش ١٩٩٨ : ٧٨).

٨ـ خط جلي الديواني :

وهو من الخطوط الهمايونية التي تستعمل في المخاطبات والعناوين الرسمية للدولة العثمانية ، فكان يكتب على متن الأوامر السلطانية بالخط الديواني ، إذ كانت تعلو عليه في كتابات الألقاب السلطانية بخط جلي الديواني، وإن كلمة (الجلي) في الخط الديواني لا تعني بالأمر الكبير كما هو موجود في خطي الثلث والتعليق ، ولكنها تعني بالشيء المحسن المأخوذ من (جلي الذهب) ، أي بمعنى إزالة الصدأ عنه لكي تبرز محاسنه الجلية الخاصة بخط جلي الديواني (ذنون ٢٠١٢ : ج١ ، ٤٢٩ ـ ٤٣٠) .

❖ **طرائق المعالجة للضعف في الخط العربي :**

❖ **تنقسم إلى تعلم الخط ومراحل تعليم الخط العربي :**

❖ تعلم الخط يعد تعليمه أداة يستخدمها التلاميذ في جميع المواد الدراسية وحتى بعض الأعمال التي تتطلب منهم الكتابة ، وتُعدّ من الأساسيات المهمة في تعليم اللغة العربية ، ومن الأدوات التي تكشف مستوى التلاميذ في ادائهم للامتحانات وقد يفرق الخط الجيد من الخط الرديء ، وذلك لينال التلميذ الدرجة التي يستحقها في جهده ومتابعة خطه الجيد (قنديل ٢٠١٠ : ٣١٧) ، وعند التعليم على بعض أنواع الخطوط العربية والتي لها علاقة أكثر بالمناهج المدرسية المقررة للتدريس في المراحل الابتدائية هما كل من خطي الرقعة والنسخ ؛ فإن لكل من هذين الخطين تكون أكثر لتعليم مستوى التلميذ فإن المعلم يقوم بكتابة الحرف إن أمكن عدة مرات مرة متصلًا ومرة منفصلًا ، ويكتبه بأشكال متعددة في موضع الكلمة ، ومن المفروض على المعلم أن يتقن أن عملية تعليم الخط العربي بالنسبة للتلميذ تكون أكثر دقة وتركيز واجبة التعليم ولها أهمية أكثر من درس القراءة والحساب والتاريخ ... وغيرها (الجبوري ٢٠٠١ : ج٢ ، ١٩٩ ـ ٢٠٠) .

❖ **كيفية تعليم الخط : ان كيفية تعليم الخط العربي فتنقسم بالشكل الآتي وهي :**

١ـ مرحلة التعلم (التهجي) : في هذه المرحلة تحديدًا يقبل فيها الطفل أن يرسم الحروفوالكلمات بشكل صحيح فقط ، وفي هذه المرحلة التي يواجها الطفل في أول تسجيله بالمدرسة ويتعلم القراءة والكتابة فيها (الحلاق ٢٠١٠ : ٢٦٤).

٢ـ مرحلة البدء في التحسين : في مرحلة التعليم هذه يبدو فيها التلميذ من الصف الثاني الابتدائي تحديدًا ، وتقتصر هذه المرحلة على خط النسخ لأنه الخط الذي يألفه التلميذ في كتب القراءة ؛ فينسخ الحرف نسخًا لأن التدريب يغلب أن يكون بالنقل من كتب القراءة ، فيأخذ فيها التلميذ تحسين الخط أثناء الكتابة والتدريب (إبراهيم ٢٠٠٧ ، ٣٦٥).

٣ـ مرحلة الإجادة والاتقان : ففي هذه المرحلة يبدأ التلميذ مرحلة تعلم الخط العربي في شكل خط الرقعة الأبسط والأوضح في الشكل ، فيبدأ في مرحلة الثالث الابتدائي والرابع الابتدائي ؛ ليخلق تلاميذ قادرين من حيث مرحلة الاتقان والمحاكاة ، حتى أصبحت طريقة الكتابة بالقلم وتحركه نحو الصحيح (الحلاق ٢٠١٠ ، ٢٦٤) .

❖ **خطوات تدريس الخط العربـــــي:**

١ــ التمهيد : يقوم المعلم بتهيئة تلاميذه لكتابة الخط العربي من خلال كيفية الجلوس الصحيح للتلاميذ مع امساك القلم والتأكيد على النظافة الشخصية للتلميذ ؛ وحسن التنظيم ، وبعدها يقوم المعلم بشد انتباه التلاميذ من خلال طرح الموضوع على السبورة مستخدمًا الألوان في أقلام السبورة فيقوم بتلوين الخط كل واحد على حده مع تقسيم السبورة إلى الشرح النظري والتطبيق (الخطيب ٢٠٠٩ : ٢٥٣) .
٢ــ العرض : يقوم المعلم بعرض نموذج للخط على السبورة بخط واضح جدًا ، وبعد ذلك يكتب الخط في الدفتر من أجل تدريب التلاميذ على الممارسة في أثناء الدرس(الحلاق ٢٠١٠ : ٢٦٩) .
٣ــ المناقشة : يناقش المعلم أثناء الدرس مع التلاميذ الحروف التي يتم كتابتها على السبورة من أجل تدريبهم وشدهم على المناقشة ومعرفة نوع الخط الذي يكتب به النموذج (عاشور ومحمد ٢٠١٣ : ٢٥٨)
.
٤ــ الشرح : يعمل المعلم على شد التلاميذ وانتباههم في درس الخط العربي من خلال الكتابة وحركة اليد والاتجاه من اليمين حتى اليسار ؛ في اتصال الحرف بالأحرف الأخرى ومتابعة الحرف ثم الكلمة ثم الجملة بأكملها ، وبعد ذلك ينتقل إلى الحرف الذي يليه (إبراهيم ٢٠٠٧ : ٣٦٨) .
٥ــ جمع دفاتر التلاميذ وتقويمها:
يجمع المعلم دفاتر التلاميذ في أثناء الدرس وبعدها يطلب الواجب في الدفتر ، وتوجيههم إذا كانت كتابة الخط بصورة صحيحة أو خاطئة ، ثم يضع قلم التلوين أمام الخط الخاطئ ليعرف كل تلميذ خطئه باتجاه الكلمة ويعيد تصحيحها وذلك ليعرف كل منهم خطئه ، وهنا تتم مراعاة الأخطاء مع كتابة الملاحظات في كل دفتر وبدقة تامة (الرحيم وآخرون ٢٠٠٠ : ١١٠).

التوصيـــات :

١ــ يجب إعطاء الخط مزيدًا من الاهتمام في المدارس من خلال اقامة معرض للخط العربي ، وأنشاء جمعيات خاصة تسهم في انتشاره وتذوق الطابع العام في مختلف المراحل الدراسية .
٢ــ اعداد معلمين متخصصين بتدريس مادة الخط العربي وذلك من خلال فتح دورات تدريبية للمعلمين والمعلمات في تعليم الخط وتمكينهم من تدريس المادة بشكل واضح وتفصيلي .
٣ــ ضرورة اطلاع المشرفين والمتخصصين في مجال التربية وبيان أوجه الافادة منها .
٤ــ ضرورة اطلاع معلمين ومعلمات اللغة العربية على أنواع الخطوط وأساليب تدريبها والتأكيد على اتباع خط النسخ والثلث والرقعة في منهجهم الدراسي والترفع مع مستواهم العلمي في مادة الخط العربي .

المصادر والمراجع:

ــ القرآن الكريم .
١ــ إبراهيم ، عبد العليم ، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ، ط١٨ ، دار المعارف ، القاهرة ، ٢٠٠٧م
.
٢ــ ابن النديم ، أبو الفرج محمد بن إسحق ، الفهرست ، تحقيق رضا تجدد ، ط٣ ، دار المسيرة بيروت .
٣ــ ابن قتيبة الدينوري ، أدب الكاتب بيروت ١٩٦٧ م ، دار المعارف مصر .
٤ــ الأعظمي ، وليد ، تراجم خطاطي بغداد المعاصرين ، ط١ ، مكتبة النهضة بغداد ١٩٧٧ .
٥ــ الألوسي ، أبو الفضل السيد محمود شكري ، بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب ، القاهرة ١٩٢٥ .
٦ــ الألوسي ، عادل ، الخط العربي نشأته وتطوره ، ط١ ، مكتبة الدار العربية للكتاب ، القاهرة ٢٠٠٩ م.
٧ــ الأنباري ، أبي بكر محمد بن القاسم المتوفى ٣٢٨ ، الزاهر في معاني كلمات الناس ، تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن ، ج١ ، ط٢ ، ١٩٨٧.
٨ــ الباتلي ، أحمد عبد الله ، أهمية اللغة العربية ومناقشة دعوى صعوبة النحو ، ط١ ، دار الوطن للنشر ، الرياض ١٩٩١.
٩ــ الجبوري ، عمران جاسم ، حمزة هاشم السلطاني ، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية ، ط١ ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان مؤسسة دار الصادق الثقافية للطبع والنشر والتوزيع ، العراق الحلة ٢٠١٣.

١٠ـ الجبوري ، كامل سلمان ، موسوعة الخط العربي ، خط الثلث ، ط١ ، دار مكتبة الهلال للطباعة والنشر ، بيروت ٢٠٠٠.
١١ـ الجبوري ، يحيى وهيب ، الخط والكتابة في الحضارة العربية ، ط١ ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ١٩٩٤.
١٢ـ الجنابي ، أحمد نصيف ، ملامح من تاريخ اللغة العربية ، ط١ ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ١٩٨١.
١٣ـ الحطيب ، محمد إبراهيم ، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في مرحلة التعليم الأساسي ، ط١ ، مؤسسة الوراق للنشر ، عمان ٢٠٠٩ م .
١٤ـ الربيعي ، محمد عبد العزيز ، هدى محمد إمام صالح ، الاتجاهات الحديثة في تدريس اللغة العربية ، الأسس والتطبيق ، ط١ ، دار الزهراء للنشر والتوزيع ، الرياض ٢٠١٢م.
١٥ـ الركابي ، جودت ، طرق تدريس اللغة العربية ، ط١٢ ، دار الفكر ، دمشق ٢٠٠٩.
١٦ـ الركابي ، جودت ، طرق تدريس اللغة العربية ، ط٢ ، دار الفكر دمشق ١٩٨٠ .
١٧ـ السفاسفة ، عبد الرحمن إبراهيم ، طرائق تدريس اللغة العربية ، ط١ ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، كويت ٢٠١١
١٨ـ العباسي ، يحيى سلوم ، الخط العربي تاريخه وأنواعه ، ط١ ، مكتبة النهضة بغداد ، ١٩٨٤ .
١٩ـ الغلاييني ، مصطفى ، جامع الدروس العربية ، راجعه ونقحه عبد المنعم خفاجة ، المكتبة العصرية ، ج٢ ، ط٨ ، بيروت ١٩٩٣ .
٢٠القلقشندي ، أبي العباس أحمد ، صبح الأعشى ، ج٣ ، دار الكتب الخويدية القاهرة ١٩١٤.٢٠ ـ الكردي ، محمد طاهر ، تاريخ الخط العربي وآدابه ، ط١ ، المطبعة التجارية الحديثة ، السكاكيني ، مصر١٩٣٩.
٢١ـ المغري ، حمود جلوي ، نايف مشرف الهزاع ، التجارب المعاصر في الخط العربي ، ط١ ، الكويت ١٩٩٧.
٢٢ـ الهاشمي ، عابد توفيق ، طرائق تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها للمراحل الدراسية ، ط١ ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ٢٠٠٤.
٢٣ـ حنش ، إدهام محمد ، الخط العربي في الوثائق العثمانية ، ط١ ، دار المناهج ، عمان ١٩٩٨ م .
٢٤ـ ذنون ، باسم من آفاق الخط العربي ، ط١، دار الشؤون الثقافية ، آفاق عربية بغداد ١٩٩٠ م.
٢٥ـ ذنون ، يوسف ، الكتابة وفن الخط العربي ، النشأة والتطور ، ج١ ، ط١ ، دار النوادر ، سوريا لبنان الكويت ٢٠١٢ م.
٢٦ـ رضا أحمد ، رسالة الخط العربي ، تحقيق نزار أحمد رضا ، ط١ ، دار الرائد العربي ، بيروت ١٩٨٦ م.
٢٧ـ زايد ، أحمد صبري ، تاريخ الخط العربي وأعلام الخطاطين ، دار الفضيلة ، القاهرة ١٩٩٨ .
٢٨ـ زريق ، معروف ، كيف تعلم الخط العربي ، دراسة تاريخية فنية تربوية ونماذج تطبيقية ، ط٢ ، دار الفكر دمشق ٢٩٩٧ م.
٢٩ـ زين الدين ناجي ، بدائع الخط العربي ، ط٣ ، دار المعرفة للتوزيع ، الدوحة .
٣٠ـ شوحان أحمد ، رحلة الخط العربي من المسند إلى الحديث ، اتحاد الكتاب العربي ، دمشق ٢٠٠١ م
30
٣١ـ صالح ، عبد العزيز حميد وآخرون ، الخط العربي ، وزارة التعليم والبحث العلمي ، جامعة بغداد ١٩٩٠
٣٢ـ صلاح ، سمير يونس ، سعد محمد الرشيدي ، اتدريس العام وتدريس اللغة العربية ، ط٢ ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت ٢٠٠٥.
٣٣ـ عاشور ، راتب قاسم ، محمد فخري مقدادي ، المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجياتها ، ط٢ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ٢٠٠٩.
٣٤ـ عبادة ، عبد الفتاح ، انتشار الخط العربي في العالم الشرقي والعالم العربي ، ط١ ، المطبعة الهندية ، الموسكي مصر ١٩١٥.

٣٥ـ عبد الباري ، ماهر شعبان ، المهارات الكتابية من النشأة إلى التدريس ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ٢٠١٠ .
٣٦ـ عبد عون ، فاضل ناهي ، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها ، ط١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان مؤسسة دار الصادق الثقافية للطبع والنشر والتوزيع ، العراق الحلة ٢٠١٢.
٣٧ـ عيد ، زهدي محمد ، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية ، ط١ ، دار الهناء للنشر والتوزيع ، عمان ٢٠١١.
٣٨ـ قنديل ، كمال حسين ، الخط العربي تاريخ ـ جماليات ـ تعليم ، ط١ ، جزيرة الورد للنشر والتوزيع القاهرة ٢٠١٠ م.
٣٩ـ مجاور ، محمد صلاح الدين ، تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية أسسه وتطبيقاته ، ط١ ، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع ، الكويت ، ١٩٧٤.
٤٠ـ محمود ، مهدي السيد ، الموسوعة التعليمية الحديثة للخطوط العربية ، ط١ ، دار الكتب العربية بيروت ٢٠١١ م.
٤١ـ مدكور ، علي أحمد ، تدريس اللغة العربية ، النظرية والتطبيق ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ٢٠٠٩

الرسائل والاطاريح :

ـ الماص ، أفراح سالم، بناء برنامج لتدريس اللغة العربية في ضوء نظرية الوحدة لطلبة الصف الأول المتوسط ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة المستنصرية / كلية التربية ٢٠٠٩ م .

الدوريات والابحاث :

ـ فاطمة الزهراء نجدة ، الخط العربي والتكنولوجيا ، نحو تعليم رقمي معاصر ، جامعة أحمد زبانة ، غليزات مجلة جسور المعرفة ، المجلد ١١ ، عدد٣ ، سبتمبر ٢٠٢٥ م.

الـــــملاحـــــــق

الملحق (١)

استبانة استطلاعية لمعلمي المرحلة الابتدائية حول مدى توظيف الخط العربي في العملية التعليمية

الاستاذ المحترم/ـــــــــــة .....

يروم الباحثان معالجة مشكلات الخط العربي لمعلمي المراحل الابتدائية، ونظراً لما تتمتعون بهِ من خبرات وقدرات ودراية في المجال التربوي والعلمي يضع الباحثان بين ايديكم استبانة لاستطلاع آرائكم حول توظيف الخط العربي ومدى أهميته في التدريسي، والتعرف على المشاكل والصعوبات التي تواجه المعلمين في تدريس تلامذة المرحلة الابتدائية في ظل ظهور الكثير من اساليب واستراتيجيات حديثة في التدريس، علماً أنّ الخط العربي هو فن المهارة الحركية الفنية من فن الكتابة ، وهو يعني مساعدة التلميذ وتدريبه على تعلم الخط ؛ ويعد تعليم الخط من الأمور المهمة التي تطلب من المعلم أن يبذل جهدًا مميزًا في تعليم هذه المهارة الفنية ، والتي تتطلب من التلميذ التدريب على وضوح الخط وجماليته ، ولا بدَّ من التركيز على القارئ وبيان مدى استجابته ، وتوظيف ما يقرأ في حل مشكلات الخط العربي ، وذلك عبر المؤشرات السلوكية الدالة عليها.

راجين من حضراتكم الإجابة عن الأسئلة المتضمنة في الاستبانة بصدق وموضوعي..

اسم المعلم / المشرف .....
اسم المدرسة .....
عدد سنوات الخدمة .....
التخصص .....

ـ هل لديكم معرفة بتوظيف الإيقاع الموسيقي واستراتيجياته التدريسية؟

ج
/

٢ـ ما الطريقة المعتادة في تدريس تلامذة المراحل الابتدائية؟

ج /

مع الشكر والتقدير ...

No 4A العدد4A
2026 آب Aug 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

ملحق رقم (١)

ملحق (٢)

درجات معلمي المراحل الابتدائية للمقياس التشخيصي حول مادة الخط العربي في المدارس

ت	الدرجات	ت	الدرجات
١-	١٠	١٦	١٠
٢-	١٢	١٧	١٢
٣-	٨	١٨	١٠
٤-	٧	١٩	١٠
٥-	١٠	٢٠	٩
٦-	٨	٢١	٩
٧-	٨	٢٢	٨
٨-	٧	٢٣	١١
٩-	١٠	٢٤	٩
١٠-	٩	٢٥	٩
١١-	١٠	٢٦	٨
١٢-	١١	٢٧	١٠
١٣-	٩	٢٨	٩
١٤-	٧	٢٩	٩
١٥-	٨		المتوسط الحسابي(٩.٢١)

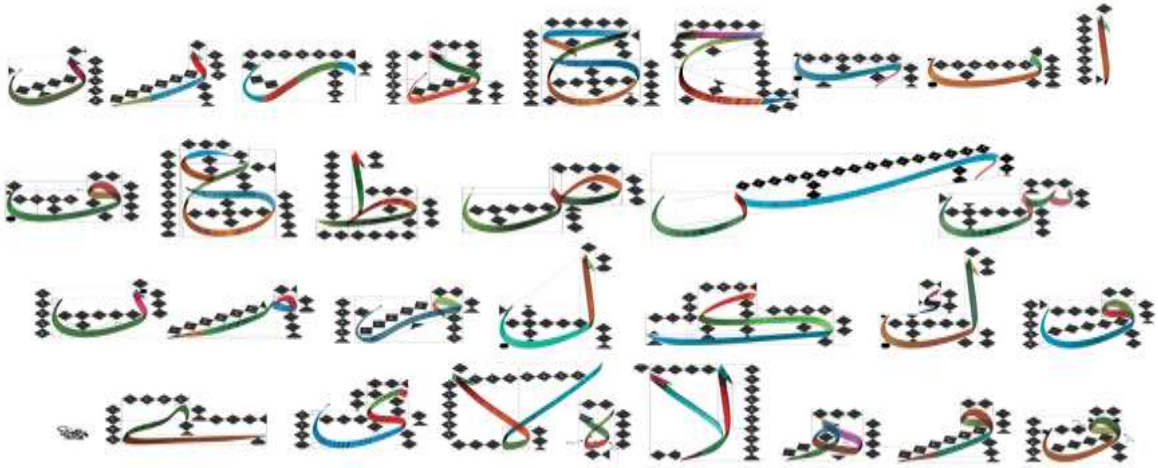

ملحق رقم (٢)

No 4A العدد 4A
2026 آب Aug 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

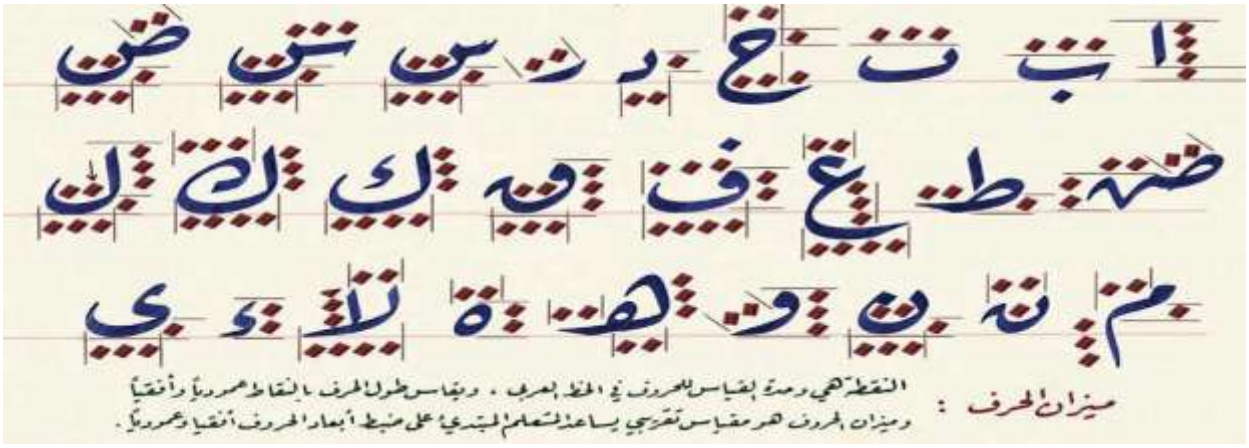

ملحق رقم (٢)